اليوم
الأحد 11 نوفمبر 2007

الـ "أف.بي.أي" اكتشف استقرارها بالمغرب

مافيا المخدرات الكولمبية أرادت التوغل في الجزائر

كشف عبد المالك سايح المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات عن شبكة اكتشفها مكتب التحقيقات الفيدرالي للولايات المتحدة الأمريكية "أف.بي.أي" تنشط من أجل فتح فرع لها بالجزائر بعدما استقرت بالمغرب، مشيرا إلى أن حاوية تابعة للمافيا الكولومبية واللاتينو أمريكية احتجزتها مصالح الأمن الإسبانية كانت موجهة إلى الجزائر وتم وضع أصحابها بالسجن.

مهدي براشد

الجزائر تحولت فعلا من بلد عبور إلى بلد مستهلك للمخدرات/ ص.ا.ح.م

وأوضح عبد المالك سايح أمس خلال انطلاق الدورة الأولى لتكوين المكونين للتكفل بالمدمنين على المخدرات أن "جزءا من المخدرات الآتية من كولومبيا والمتمثلة في 30 طن تدخل الجزائر عبر الحدود ولكن يتم تحويلها إلى بلدان أخرى لأنها مادة ثمينة جدا لا يمكن بيعها بالجزائر".

في سياق متصل أوضح سايح أن التحقيق الذي يقوم به الديوان بمشاركة 14 وزارة سيتم تقديم نتائجه الأولية خلال شهر جوان 2008 لمعرفة مدى رواج تعاطي المخدرات بالجزائر، مؤكدا أن "مصالح الأمن قضت على 80 ألف شجيرة ورغم أن الجزائر لم يبلغ بها الاستهلاك درجة الدول الغربية والمملكة المغربية إلا أن الانتقال من استهلاك القنب الهندي إلى الأفيون والكوكايين بدأت تشهد انتشارا واسعا".

ودعا عبد المالك سايح إلى ضرورة التصدي لهذه الظاهرة العالمية التي وصفها "بالإرهاب من نوع آخر"، مؤكدا أن وضع الإطار القانوني الصادر في ديسمبر2006 وضع علاقة وطيدة بين الأطباء والقضاة للتكفل بعلاج عبر المراكز الوسيطة و85 خلية استماع، مضيفا أنه تم خلال الـ 10 سنوات الأخيرة التكفل بـ 21 ألف مدمن، مشيرا إلى أن قانون 2004 لا يتابع قضائيا من يتقدم إلى العلاج طواعية.

من جهته قال وزير الصحة عمار تو الذي أشرف على انطلاق الدورة الأولى لتكوين المكونين للتكفل بالمدمنين علي المخدرات أنه استنادا إلي إحصائيات منظمة الأمم المتحدة أن "الجزائر كانت تمر بها نسبة 5 بالمائة من المخدرات وتشهد اليوم تسجيل 15 بالمائة، بالإضافة إلى تواجد بعض مزارع المخدرات"، مضيفا أنه إذا "كانت مصالح الأمن تتكفل بمحاربة الظاهرة، فإن وزارتي الصحة والعدالة تتكفلان بالعلاج والمتابعة".

وأكد تو أن السلطات العمومية واعية بتفاقم هذه الظاهرة خاصة بعد أن انتقلت الجزائر من بلد عبور إلى بلد استهلاك، مشيرا الى أهمية انطلاق هذه الدورة الأولى لتكوين 35 طبيبا عاما ونفسانيا ليتكفلون فيما بعد بتكوين المكونين للتكفل بالمدمنين للحد من هذه الظاهرة".

وأوضح عمار تو بالمناسبة أن "السلطات العليا للبلاد فكرت في إنشاء شبكة تتكفل بالظاهرة تتكون من 53 مركزا عبر القطر، العديد منها في طريق الإنجاز و15 مركزا جهويا وسيطا، بالإضافة إلى خلايا الاستماع المتواجدة في كل المستشفيات". كما يتكفل مركزا البليدة ووهران في نفس الوقت بمتابعة ومعالجة المدمنين الذين وصلوا إلى درجة متقدمة من الاستهلاك من أجل التوصل إلى فطام هؤلاء المصابين.

أما الأستاذ بشير ريدوح رئيس مصلحة بمستشفى الأمراض العقلية بالبليدة والمشرف على هذه العملية التي تدوم ستة أشهر بمعدل أسبوع في الشهر فقد أشار إلى أنه خلال سنة 2006 تمت معاينة 7005 مدمن وإدخال المستشفى 1600 مصاب، موضحا أن "القنب الهندي من أعنف أنواع المخدرات على المراهقين، خاصة إذا تم استهلاكه بجانب الحبوب المهلوسة والتي مجتمعة تحدث نتائج وخيمة على الصحة".

م.ب